

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٢)

محمد الشرافي

يلا جاهز؟ سم بالله. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين وجميع المسلمين قال الامام النووي رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال البارزة والخفية قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك فدين القيمة. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:24](#)

اما بعد فان هذا هو الباب الاول من ابواب رياض الصالحين وهو باب الاخلاص وابتدأ المؤلف رحمه الله هذا الكتاب في هذا الباب لان العمل مبني على النية وهو والنية صحتها احد شرطي العمل - [00:00:50](#)

والشرط الاخر هو موافقة هدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فشرط قبول العمل الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فيجب على المسلم عموما وعلى طالب العلم خصوصا ان يصحح نيته - [00:01:09](#)

اجتهد في ان يكون عمله خالصا لله عز وجل. ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه سبحانه وموافقا لهدي رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:01:31](#)

هذه الاية من سورة البينة وفيها انكار الله عز وجل على الكفار من اهل الكتاب المشركين. وان الذي انهم تفرقوا عندما جاءتهم البينة مع ان واجب ان يجتمعوا لانهم لم يؤمروا الا بامر النصف - [00:01:53](#)

وهو اخلاص لعبادة الله عز وجل واقام الصلاة وايتاء الزكاة. في الاية وجوب الاخلاص لله عز وجل نعم وعن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال - [00:02:10](#)

وانا لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت دنيا يصيبها او امرأتي ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته. هذا حديث عظيم - [00:02:31](#)

حتى قال بعض العلماء عنه انه نصف الاسلام وذلك لانه يدل على الاخلاص وتقدي معناه ان شرط قبول ان شرطي قبول العمل الاخلاص والمتابعة فهذا الحدث في الاخلاص وقال بعض العلماء انه ثلث الاسلام. انه ثلث الاسلام - [00:02:50](#)

وجه ذلك قالوا لان الاعمال اما بالقلب او باللسان او بالجوارح وهذا الحديث يضبط اعمال القلب وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات قد حصر ان العمل لا يكون الا بالنية - [00:03:11](#)

ولا يكون للانسان من عمله الا ما نوى. ولذلك قال بعدها قال بعد هذه الجملة وانما لكل امرئ ما نوى يعني ان الاعمال مدارها صحة وقبولا على الاخلاص وما يتحصن الانسان من من عمله الا ما نواه - [00:03:32](#)

ثم ان العلماء قالوا ان النية تدخل في العمل من وجهين. النية تدخل في العمل من وجهين. الوجه الاول لمن تعمل هل هو لله ام للدنيا هو لله ام للرياء والسمعة - [00:03:54](#)

الوجه الثاني ما هذا العمل هل هو عبادة ثم هل هو فرض ام لا ثم او هو عادة وهي تبين ذلك بمثالين. المثال الاول صلاة الفجر في النار صلاة الفجر سنتها ركعتان - [00:04:14](#)

وفي ارضها ركعتان فكيف انه يميز بها الجواب بالنية ويتبين ذلك عند النساء لان ايضا الرجال قد يقول الانسان اذا قام الصلاة نصلي الفرض لكن المرأة ما تقيم ولا تؤذن - [00:04:31](#)

فكيف تميز المرء تبين فرض وراتبتها؟ الجواب بالنية والنية محلها القلب اجري وراتبتها الجواب بالنية والنية محلها القلب ولا ينطق بها. بل التلفظ بها بدعة طيب ايضا مثال اخر الاغتسال - [00:04:47](#)

اغتسل انسان فقد يكون الاغتسال واجبا وقد يكون مستحبا وقد يكون مباحا فان كان الانسان جنبا فاغتساله واجب وان كان اراد التنظف زين تزيين جسمه هذا مباح وان اغتسل غسلا مستحبا - [00:05:10](#)

تبص للعيد وغسل الجمعة عند بعض العلماء عند الجمهور هذا مستحب وليس واجبا. ما الذي يميزه؟ الذي يميزه هو النية. ان فالنية امرها مهم جدا ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثالا - [00:05:34](#)

بالنية وفي العمل واحد وفرقه النية وهي الهجرة تهجر صورتها واحدة لكن الاول هاجر لله والثاني هاجر للدنيا فقال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله يعني انه كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا قصد ارضاء الله قصد ارضاء الله - [00:05:53](#)

وقصد اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم في هجرته الى الله ورسوله اي ثواب يترتب عليه الثواب ان الهجرة عمل صالح والثاني قال ومن كانت هجرته بدنيا يصيبها يعني مثل تجارة او سكن يسكن في البلد الاسلامي هاجم - [00:06:20](#)

بلد الكفر الى بلد الاسلام لا لله ورسوله وانما للسكنى. لان هناك مريح او اتجاه هناك مذبة هاجر الى الدنيا قال فمن كان ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها - [00:06:40](#)

اي هاجر ليتزوج امرأة فالمرأة قالت في البلد الفلاني اتزوجك نعم فهاجر المرأة فهذه جرت له ليست لله واذا قال فهجرته الى ما هاجر اليه اي ليست لله ورسوله ولا ثواب له - [00:06:57](#)

طيب وهنا مسألة مهمة جدا في النية. وهي ان الانسان لا يبالغ لا يبالغ النية كما انه لا يفرط فيها والمبالغة تورث الوسواس يعني هل انا نويت اما املا هل نويت اغتسل ام لا؟ وبعض الناس يصاب بالوسواس من هذا الجانب - [00:07:14](#)

فاذا انتهى من الوضوء قال انا شكلي ما نويت اتوظأ او لم حين يغتسل بجنابة يقول انا يمكني ما ما نويت الاغتسال من الجنابة. نقول هذا وسواس وانت انما اغتسلت هذا الامر - [00:07:37](#)

حتى قبل بعض البن ما لو كلفنا الله عملا بدون نية لكان من تكليف ما لا يطاق ويذكر ان احد علماء الحنابلة اسمه ابن عقيل اتاه رجل فقال يا امام اني انها تصيب الجنابة - [00:07:53](#)

واغتسلوا في دجلة ثم اقول ما اغتسلت فما حكم صلاتي قال لا صلاة عليك ما عليك صلاة اللي ما يا امام قال انك مجنون انت مجنون تغتسل في دجلة وتقول ما اغتسلت - [00:08:13](#)

انت مفروض منك القلم وهو اراد بذلك توبيخه ولذلك الوسواس هذا امر خطير وقطعه في اول الامر اهون ولذلك انظر نفسك صرت اذا اذا توضحت شككت اذا استنجيت من الحدث شككت - [00:08:31](#)

اذا صليت سكت فاعلم انك من اهل الوسواس فاحذر فلا تعيدوا الوضوء ولا تعيدوا الصلاة ولا تقطعوا الصلاة وتكبر من جديد بعض الناس يقول الله اكبر لا شكلي ما كبرت زين يمكن لي ما نوع طاقته - [00:08:51](#)

الالف اذا الله اكبر والاء الراء الراء ما طلعت اكبر هذا حقيقة مرة من المرات القيت كلمة في مسجد وذكرت طرقت الوسواس وانه يحذر منه فخرج معي رجل يعني يمكن في عمره ثلاثين سنة - [00:09:05](#)

قال والله يحلف لي بالله طب انا اخذني على جنب قال والله انها تصيبني الجنابة واقوم قبل الفجر بنصف ساعة ويؤذن المؤذن وتقام الصلاة ويفرغون منها وانا في الحمام اغتسل - [00:09:27](#)

يقول حتى ان يقول انا اغتسلت انا الان مغتصب بنفسك انت واخرج هذه كارثة هذا واقع فاقطع هذا المسألة قبل في البداية انظر نفسك لا تقول يا اخي مسألة بسيطة اعيد الوضوء الحمد لله طلعتها دقيقتين اعيد الوضوء وامتي؟ عشان ارتاح لا ما ترتاح - [00:09:42](#)

اول هذا غلط قد تأثر في الصلاة الفريضة تقطعها بدون بدون ضرورة تأمن بهذا بعض الناس يكبر في الصلاة ثم يقول لا انا ما نويت

اصلي لم يقطع يسلم ثم يعيد من جديد - 00:10:04

وبعضهم يصلي مع الجماعة ثم اذا قام الجماعة رجع واقام الصلاة مرة ثانية. هذا يجوز هذا فتح باب الشيطان اذا فتنته لهذا المسألة
ذي نعم وعن ابي هريرة رضي عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى اجساد - 00:10:19

ولا الى صوركم ولكن انظروا الى قلوبكم. رواه مسلم. وفي لفظ الى قلوبكم واعمالكم الى قلوبكم واعمالكم طيب في هذا الحديث ان مدار مدار النظر لله عز وجل على القلب - 00:10:43

فالعامل الظاهر اذا لم تصحبه نية فانه لا يعتد به وعليه في المنافق يعمل عملا ظاهرا لكن عمله ليس مقبولا ليس مقبولا وليس معنى هذا ان لا نعت ايضا بمظهرنا - 00:11:00

السنة مثلا رفع يديه الله اكبر لا يرفع يديه قال الله ينظر الى قلبي قل نعم ينظر الى قلبك لكن السنة جاءت بان ترفع يديك وهكذا في اللباس وهكذا في اللحية. بعض الناس يقول يا اخي ما هذه مظاهر - 00:11:17

نقول نعم مضاهيا لكن مطلوبة. قال اهم شيء القلب. نقول نعم. صحيح. لكن نريد القلب نريد الظاهر ايضا فالحديث لا ينفي طلب الظاهر لكنه يريد العناية بالباطل بيهتم الانسان بباطنه ويصح قلبه ويصح نيته وهذا يحسن ظهيره ايضا تبعا للشراء. من ذلك مثلا - 00:11:32

تقريبا اظفار العناية بالمظهر يحب اذا انعم على عبده نعمة ان يرى ثممة عليه نعم وعن ابي العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال - 00:11:58

ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن ام بحسنة فلن يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة وان هم وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها - 00:12:21

كتب الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. متفق عليه هذا الحديث حديث قدسي والقدس القدسي مأخوذ من القدس وهو الطهارة لان من سئل من ربي عز الى الرب سبحانه وتعالى - 00:12:42

والسنة ايضا طاهرة والقرآن من باب اولى طاهر لكن العلماء سموه قدسيا ليميزوا بينه وبين القرآن والحديث النبوي فمثلا قوله تعالى قل هو الله احد. هذا كلام الله عز وجل - 00:13:01

كلام الله ومثلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا ان الله كتب الحسنات والسيئات هذا حديث قدسي اذا فهو بين الحديث النبوي وبين القرآن - 00:13:16

لكنه ليس متعبدا بلفظه بمعنى لا نقول للناس كرروا هذا الحديث تكتب لكم الحسنات بعكس القرآن بعكس القرآن مكرره طيب هذا الحديث الله عز وجل يقول عن نفسه ان الله - 00:13:33

كتب الحسنات والسيئات هذا الله يقول سبحانه ماذا يقول ربنا عز وجل يقول ان الله كتب الحسنات والسيئات كتبها اي فرضها وايضا كتب حكمها ما هي من الحكم من هم بها - 00:13:49

ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف وهذا من فضل الله عز وجل. انسان اراد ان يصلي ركعتين ترك الضحى هذا هم وعمل - 00:14:05

اقل مضاعفة عشر مرات وليس المراد عشر حسنات فقط لا عشر مضاعفات وقد تضاعف الى سبعين الى سبعمائة الى اكثر من ذلك الى اضعاف كثيرة تلقي من بماذا تضاعف الجواب بالامرئين الذين قد مر مر معنا - 00:14:23

بقدر ما فيها من اخلاص لله وموافقة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان الانسان اخلاصا ولسوله صلى الله عليه وسلم اتبع تضاعف العمل طيب قال وان هم - 00:14:44

بسيئة الحقيقة تلقاها مرة ثانية عندي كان في نقص ومن هم بسيئتي قبل قبل ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة. طيب نقص. طيب اذا هم بالحسنة فلم يعملها الله يكتبها عنده حسنة -

مثاله انسان اراد ان يصوم الاثنين ثم هم بالليل ان يصوم ثم عرض له عارض او كسل فنقول تكتب له حسنة لان الهم بالحسنة حسنة طيب فان منعه مانع شرعي مثلاً او قدرى - [00:15:22](#)

فانها تكتب له كاملة وليست واحدة النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً طيب وان هم بها فعملها كتب الله عشر حسنات الى ضعف كثيرة اقرأ - [00:15:41](#)

وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. طيب نأخذ آخر الحديث الاول فيه تفصيل الهم بالسيئة. نقول من هم بالسيئة فعملها ما - [00:15:59](#)

لا تضاعف الحسنة تضاعف لان الله فضله عظيم. اما السيئة فتكتب واحدة واذا استغفر وتاب انقلبت حسنات لكن ان ابقاء عليها تكتب سيئة. طيب اذا هم بالسيئة ثم لم يعملها فهل تكتب حسنة؟ الجواب بالتفصيل - [00:16:21](#)

الدلتا الاحاديث الاخرى نقض هم بالسيئة ثم حاول فيها لكن عجز عنها فتكتب عليه سيئة مثاله انسان اراد ان يسرق ثم ذهب الى البيت وحاول وحاول كسر الباب ولكنه ما استطاع فرجع الان ما عمل - [00:16:41](#)

يعني ما سرق لكن تكتب عليه سيئة لانه اراد وعمل الاسباب الثانية ان يهم بالسيئة ثم يتركها زهداً فيها يعني طابت نفسه منها اراد يشرب الخمر ثم قال خمر رائحته كريهة ومضر بدنياً - [00:17:03](#)

اما اشرب الخمر هذا لا له ولا عليه الحالة الثالثة ان يتركها خوفاً من الله فهذا هو تكتب له حسنة. لقول الله عز وجل في الحديث الآخر انما تركها من جراء - [00:17:28](#)

يعني لي وخوفاً مني اذا فهذه التفصيل في من ترك السيئة اما ان تكتب عليه سيئة او لا تكتب له ولا عليه او تكتب له حسنة نعم قال رحمه الله تعالى - [00:17:48](#)

باب التوبة. قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب. فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلاث شروط. طيب التوبة هي الرجوع من معصية الله الى طاعة الله - [00:18:03](#)

والتوبة واجبة من جميع الذنوب. واعظم الذنوب واشد العيوب هو الشرك والواجب التوبة منه وكذلك البدعة بعد بعد الشرك والكبائر يجب التوبة منها بل والصغائر ايضاً. يجب ان يذوب الانسان منها - [00:18:21](#)

والتائب محبوب عند الله عز وجل. فالله عز وجل يفرح بتوبة عبده اذا تاب اليه من احداً اضاع راحلته في البرية ثم بحث عنها فلم يجدها فاضطجع تحت شجرة تظل الموت - [00:18:37](#)

فبينما هو كذلك استيقظ يعني وهو نائم استيقظ فيده الناقة فوق رأسه تأكل من الشجرة فقام فرحاً وامسك بخطامها وقال اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح يعني بدل ان يقول يا ربي انت ربي وانا عبدك يعني فرحان قال من شدة الفرح قلب الامر - [00:18:54](#)

الله عز وجل يفرح بتوبة عبده من هذا الرجل براحلته وهذا من اعظم ما يحثنا على التوبة والمؤمن يتوب واعلموا يا اخواني وابنائى ان المؤمن هو الذي لا ليس هو الذي لا يخطئ. لانه ما من احد الا يخطئ - [00:19:18](#)

وفي الحديث القدسي اه المعروف وقد ذكر انه في الاربعين النووية ان الله عز وجل يقول يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب فاستغفروني اغفر لكم وفي الحديث الآخر كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - [00:19:36](#)

لكن المؤمن خطأ يتميز ما يصير على الخطأ فان اصر فان ايمانه ناقص والثاني ان المؤمن يستعظم الذنب تجده قد يخطئ قد يفعل حراماً ثم يبدأ في قلبه ويلوم نفسه وكل ما اراد نفسه ان تغلو قال اسكت انت اللي سويت كذا وكذا - [00:19:54](#)

فعلت كذا وكذا احمد ربك ان الله ما عاقبك يلوم نفسه ويبخها هذا المؤمن. اما المنافق يقول ايه ما شفت الا انا جاء في الحديث ان المؤمن يرى الذنوب كأنه في اصل جبل - [00:20:20](#)

لتحت جبل يخاف الجبل يسقط عليه. المؤمن يخاف من الذنوب اما المنافق فكالذي وقع على انفه ذباب فقال به هاء بسيطة ذنب غيري اكبر غيري يفعل ويترك ما شفته الا انا - [00:20:35](#)

الناس يفعلون ويتركون لا تشوفوني انا انا الحمد لله اصلي المؤمن لا يقول حصل انا اصلي صحيح لكن صلاتي الله يرحمني برحمته. انا مسكين صلاتي ضعيفة اهو جس فيها اخرج من صلاتي ما ادري ماذا قلت. فالمؤمن يذم نفسه والمنافق يزكي نفسه - [00:20:51](#) طيب ثمان التوبة لها شروط اقرأ احدها ان يقلع عن المعصية. والثاني ان يندم على فعلها. والثالث ان يعزم الا ابدًا. طيب المؤاخاة رحمه الله ترك شرطًا ذكره العلماء غيره - [00:21:11](#)

اول شروط التوبة الاخلاص لله اول شرط من شروط التوبة اضيفه هذا اضفوا شروط التوبة اول شروطها واهمها الاخلاص لله. بان يتوب لله. ولذا قال الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا - [00:21:29](#) توبوا الى الله اليه فلا بد من الاخلاص والتوبة هذه عبادة. فنتوب الى الله. ومعنى ان الانسان يكون اخلاص ان ان يخاف من الله ويرجو ما عند الله يرجع من ذنبه - [00:21:45](#)

الشرط الثاني ان يقلع عن الذنب لانه ان قال انا تائب ولم يقلع عن الذنب فهذا كان مستهزئ. هذا خطير. مثل انسان يدخن انا تائب ويدخن ويدخن. ايش الكلام ذا - [00:22:00](#)

هذا خطير جدا قد يكون هذا استهزاء والاستهزاء بالشرع كفر المسألة خطيرة جدا اذا لا بد يقال عن الذنب الثالث ان يندم الندم احساس قلبي بالذنب وانه قد اذنب وقصر في حق الله وتعدى حرمان الله - [00:22:12](#) بيخفاف ويلوم نفسه اذا فالندم الرابع ان يعلم ان لا يعود يعني يسر بنفسه انسان مثلاً يسمع الاغاني لا نسمع الاغاني اعظم من ذلك إنسان كان يذهب الى المقابر ويستغيث بالقبور وتاب خلاص يعزم ان يذهب الى اولياء هؤلاء يدعوه من دون الله - [00:22:33](#) انسان يدخن انسان يسمع الحرام ينظر الحرام يذهب مع النساء يخالط النساء يعزم الا يعود ابدًا لكن لو عاد فهل تطلب توبة السابقة؟ نقول لا لكن عليه ان يجدد توبة جديدة. اذا عزم الا يعود ثم خائنه نفسه وغره شيطانه. فعاد نقول اعد التوبة مرة ثانية وتب الى الله - [00:22:56](#)

طيب الخامس او السادس الخامس يذكر الشيخ ايضا اذا كان يتعلق بادمي فيرد حقه عليه فلا يكفي انسان يأخذ مثلاً ارض انسان او سيارة انسان يسرقها او يذهبها او يغصبها تبغى انها تبت الى الله طيب والسيارة؟ قال خلاص انا تبت - [00:23:22](#) تقول لا ما تكتمل توبتك الا برد حق الادمي عليك. ولا يكفي الندم بل لابد من رد حق الادمي مع الشروط السابقة. نعم فان فقد احد الثلاثة لم تصح توبته - [00:23:42](#)

وان كانت المعصية تتعلق بحق بادمي شروطها اربعة. هذه الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه. وان كانت حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفو. وان كانت غيبة استحلها منها - [00:23:55](#) ويجب فيه الشرط ايضا يذكر هنا وذكره علما منهم شيخنا ابن عثيمين رحمه الله ان تكون التوبة في الوقت والوقت قبل ان تطلع شمس من مغربها هذا العام وقبل ان يغرب الانسان - [00:24:15](#)

قال الله عز وجل وليست توبة للذين يعملون السيئات حتى اذا جاء احدهم الموت قال اني تبت الان الان بعد ان غرغرت لا ومن السنة طلوع الشمس قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة - [00:24:31](#) حتى تطلع الشمس من مغربها طيب وان كانت غيبة استحلوا منها طيب الغيبة هي ذكرك ما يكره ان يقول اذا تاب الانسان توب الى الله عز وجل بالشروط السابقة وايضا الشرط هذا - [00:24:53](#)

لكن الواقع ان هذا يختلف باختلاف الاحوال قد يكون بتاب انسانا بعيدا قد يكون الكتاب وزيرا مثلاً وتكلم فيه تقول يكفي ان تتوب يكفي ان تتوب الى الله عز وجل - [00:25:15](#) وتعزم لا تعود لكن لو كان انسان لو كان اغتاب انسان قريباً منه جاره زميله اه من جماعة المسجد فهل ايضا يروح له نقول ان غلب على ظنه انه يسامحه - [00:25:29](#)

ولا يترتب عليه مفسدة ذهب اليه فاستحل واما ان اخاف مفقدة او اقرأ فيكفي ان يتوب ويدعو له بظهر الغيب يعني كما اغتاب يده في ظهر الغيب وايضا يثني عليه في المجالس التي اغتابه فيها - [00:25:45](#)

يثني عليهم بما هو فيه مثل لو قال هذا الرجل يدخن وايه دخل فعلا فان كان لو ذهب اليه واستحل قال مذبح خاص اما قال انت اغتبتني؟ انت اللي فيك ربما ضربه - [00:26:02](#)

اخاف من مفسدة اعظم فهو يكفي ان يستغفر له ويذكره في المجلس الذي اغتابه فيه بالمدح وانا اغتبت اخواني وان اخطأت هذا رجل فيه خير مثلا بارا بوالديه هذا رجل حقيقة في العمل ما شاء الله عليه دوامه زين انا اشوفه في المسجد شفته يقرأ قرآن يثني عليه - [00:26:18](#)

بما يرد الغيبة نعم ويجب ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي. طيب مثاله انسان يدخن يسمع اغاني - [00:26:39](#)

ثم تاب من الدخان ولكن لم يتم من الاغاني. فاذا استحطبت من الدخان نقول نعم تصح توبته يؤجر على توبته لكن نقول باقي الاغاني انسان مثلا ما كان يصلي في المسجد - [00:26:56](#)

وثوبه مسبل فصار يصلي في المسجد لكن الثوب ما زال مسبلا نقول له التوبة صحيحة لكن يجب عليه ايضا يتوب من اسبال نعم طيب الدولة بيتهم من الاسبال؟ نقول توبة تصريح الاولى ويؤجر على ذلك لكن لا يزال عليه اثنين في هذا الاسبال - [00:27:11](#)

وقد تظاهر دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. نعم هذه الاية فيها الامر بالتوبة وتوبوا الى الله - [00:27:31](#)

جميعا ايها المؤمنون وهذا يدل على ان التوبة واجبة لا خيار للانسان فيها. هل اتوب او لا نقول لا خيار لك لديهم ان تبادر بالتوبة ايها المؤمنون بهذا دليل على ان المؤمن يخطئ - [00:27:47](#)

وان مأمور بالتوبة وفيه ان التوبة من اسباب الفلاح ولعلكم هنا لعل هنا بمعنى لكي فاذا تبت ما فتحتم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر - [00:28:03](#)

ومن سبعين مرة رواه البخاري. في هذا عظيم شأن التوبة. فهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يكثر الاستغفار فحن المساكين اللي ذنوبنا قد اثقلتنا نستغفر ونتوب وذلك طوبى لمن كان يستغفر وجاء في - [00:28:27](#)

طوبى لمن وجد في صحيفه استغفار كثير. اكثر من الاستغفار استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه تقسيده الاستغفار لكن هل الاستغفار لاخواني ويا ابنائي قدام الناس استغفر الله استغفر الله بالسبحة هذا حق مدري ايه - [00:28:47](#)

لا لا هذا قد يدخل في الرياض لا نقول رياء كل من فعل هذا الرياء نكن هان من وسائل الرياء ان اقول استغفر ربي لنفسك بدون ما ترفع صوتك ولا تعلم الناس انك تستغفر - [00:29:06](#)

لكن لو استغفر الانسان بصوت عالي ليذكر من حوله. وكان اهلا لذلك فلا بأس. انتبهوا فالاكثر انك تسر اعمالك الصالحة الذكر هذا ذكر خفي تكون نفسه في في اذكر ربك في نفسك - [00:29:22](#)

لكن لو كان الانسان اهلا كبير استاذ مثلا ابو العائلة كبير القوم ثم ذكر الله بصورة عالي استغفر الله واتوب اليه عشان ينتبهون الطيب اما واحد عمر خمسطعشر سنة والمجلس كلهم شباب - [00:29:39](#)

استغفر الله واتوب اليه. وش انت؟ اسكت بس قال لهم غيرك هذا قد يدخل في الرياء واني انا احسن منكم فالانسان ينتبه لهذه المزالق الشيطانية نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه - [00:29:56](#)

ومسلم. نعم وهذا الشرط الذي اشرنا اليه ان الهجرة لا تنقطع حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى شسمه بها. فان قيل كيف تطلع من مغربها فنقول هذا من علامات الساعة الكبرى - [00:30:20](#)

من علامات الساعة في اخر الدنيا الشمس بتطلع من المشرق تطأ من المغرب طيب وهل تقوم الساعة حينئذ هذه علامة كبرى لكنها ليست قيام الساعة من الدجال من علامات الكبرى مثل نزول عيسى ابن مريم عليه السلام يأجوج ومأجوج - [00:30:36](#)

الدابة علامات كبرى لكن ليست هي الساعة ليس طيب اذا طلعت الشمس خلاص يبقى المؤمن مؤمنا والكافر كافرا والفاسق فاسقا خلاص يبقى الناس نفس الايمان على وهل الشمس تستمر تطلع من المغرب يعني تنعكس كل يوم - [00:30:56](#)

او تطلع مرة من المغرب ثم تعود الى ما هي عليه الله اعلم ما ندري عن هذا لكنه سوف يأتي يوم تطلع من المغرب تطلع من المسجد تشرق من المغرب - [00:31:20](#)

وهذا مو وقت التوبة قال رحمه الله باب الصبر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا والايات في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة نعم الصبر معناه تحب الحبس - [00:31:34](#)

الحبس هذا معناه في اللغة وهم في الاصطلاح فهو حبس القلب عن التسخط واللسان كذلك عن السب او الشتم والجوارح اللطم الخدود وسف الجيوب وما اشبه ذلك مما ينبئ عن الاعتراض عن القضاء والقدر - [00:31:54](#)

ثم ان الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصابر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة والصبر على طاعة الله ان يصبر الانسان على ما امر الله ليؤديه - [00:32:18](#)

بشروطه وواجباته وما فرض له من صلاة الفجر نصبر على البرد نصبر على النوم ونقول له صلي ونتوظأ هكذا المعصية والمراد بالمعصية هنا هي المعصية التي يرغبها الانسان ويتمكن منها - [00:32:35](#)

فليصبر منها اما الانسان ما يرغب بالمعصية هذا من يرغبها قال ماذا قلت اصبر عن هذا العصر؟ ما تحبها؟ مثل الانسان ما يتعب الخمر وما ما عنده رغبة فيه هذا ما في صبر عن ترك الخمر لكن الانسان يحبه يحب الدخان يحب سماع الاغاني نقول اصبر عن معصية الله - [00:32:55](#)

طيب والثالث الصبر على اقدار المؤلم. نعم من الامراض او خسارة المال او الموت القريب هذا قدر ان يصبر وان يحبس نفسه عن التشكي او يقول ليش ايش معنى انا - [00:33:16](#)

الناس عندهم كذا وما عندي كذا ابوي يموت والناس ما يموت اباؤهم هذا ابوهم عندهم او ولده غرق في الماء مثلا يقول كيف يغرق ولدي في الماء نقول اصبر الله عز وجل يقول وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - [00:33:31](#)

واولئك هم المهتدون قال عمر رضي الله عنه اذا اصابتني مصيبة رأيت لله عز وجل علي فيها ثلاث نعم الاولى انها لم تكن في ديني فاعظم مصيبة والله مصيبة الدين - [00:33:54](#)

ان يقع الانسان في شرك او بدعة او في كبيرة الثانية انها لم تكن اكبر من ذلك الثالثة ان الله يرزقني الصبر عليها فيؤجرني عليها اذا اصابته مصيبة يصبر ويحتسب. نعم - [00:34:11](#)

وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. نعم هذا حدث عظيم من احاديث الاصول. ولذلك ذكر في - [00:34:29](#)

نووية وقوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان هكذا بضم الطاء طهور وليس الطهور الطهور هو الماء او التراب اللي يتيمم به نعم فالطهور بالظم شطر الايمان اي جزء الايمان وقد يكون المعنى نصف الايمان - [00:34:44](#)

واختلف العلماء ايش معنى ان الطهور الطهور شطر الايمان ف قيل ان طهور شطر الايمان اي التنقي. وتنقية الدين وهو الايمان نصفه ويتبين ذلك بالمثل لا اله الا الله يمكن بالتوحيد - [00:35:04](#)

لا اله هذا نفي الا الله اثبات الا الى هذا الطهور تنقية التوحيد من الشرك فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله تنقية طهور وتحلية طيب وكذلك قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الراشدين من بعدي واياكم عن ثلاثة الامور - [00:35:22](#)

فهذا طهور لا تحدث اترك البدعة هذا طهور كذلك الوضوء يطهر الانسان استانجي هذا طهور وقيل ان ايمان هنا بمعنى الصلاة كقول

الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم والظهور الذي هو الوضوء شطرها أي جزء منها. فالصلاة لا تقبض إلا بالوضوء بالظهور -

[00:35:47](#)

نعم والحمد لله تملأ الميزان أي أنها ميزان الأعمال يوم القيامة لأن أجرها عظيم وسبحان الله والحمد لله تملأ أو تملأ ما بين السماء
السموات والأرض. نعم كذلك سبحان الله تنزيه عز وجل عن - [00:36:14](#)

ما لا يليق بجلال والحمد لله وصف الله بالكلمات وصفات الجمال والكمال والصلاة نور. الصلاة نور في القلب والوجه والقبر والحشر.
وذلك إذا أدت على الوجه الشرعي. بشروطها وكان الإنسان مطمئن فيها. أما صلاتي ينقرها الإنسان كأنه في سباق وكأنه في رياضة
هذه ما تؤثر في القلب - [00:36:34](#)

نعم والصدقة برهان صدقة إخراج المال. وأعظم صدقة الزكاة الواجبة وسميت الصدقة صدقة لأنها تدل على صدق صاحبها ولذلك
قال برهان أي دليل على صدق إيمانه لأنه ما يخرج المال المحبوب عنده إلا ابتغاء وجه فدل على صدق إيمانه فالصدقة إذا برهان أي
دليل على صدق الإمام - [00:37:00](#)

والصبر ضياء؟ نعم الصبر ضياء يضيء طريق الإنسان. الصبر على الطاعة عن المعصية عن القادر. ومن الصبر على طلب العلم الصبر
على الحفاظ الصبر على ترك اللعب وترك الملذات والشهوات الصبر على المعلم إذا أغلظ عليك تصبر عليه وتتحملة - [00:37:28](#)
لأنه يؤدبك ويعلمك تصبر فهذا الضياء يضيء لك والقرآن حجة لك وعليك نعم هذا القرآن العظيم كلام رب العالمين حجة لك أي دليل
لك عند الله عز وجل ونور لك عند رب العالمين إذا أنت عملت به. وحجة عليك إذا تركته - [00:37:48](#)
فالقرآن ما نسلم أما لنا أو علينا أسأل الله عز وجل أن يكون القرآن لنا نعم. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها. يعني كل
الناس في الصباح يمشون يطلعون. ومع يغدو يذهب وقد - [00:38:12](#)

حسباً قد يكون معنوياً فالإنسان كل واحد يغدو أما ينجيها بطاعة الله عز وجل فمعنى هذا معتقها إذا تفعل الواجبات وترك المحرمات
اعتق نفسه وإذا كان العكس فعلى المحرمات أو تركت واجبات فقد أوبق نفسه. وفي هذا التحذير والتبشير. البشارة لمن اعتق نفسه
بطاعة الله عز وجل - [00:38:28](#)

والنذارة لمن عصى الله عز وجل فهلك نفسه رواه مسلم. وعن أبي سعيد وعن أبي سعيد سعد ابن سنان الخدري رضي الله عنه. أن
ناساً من الأنصار سألوا رسول الله - [00:38:53](#)

صلى الله عليه وسلم فاعطاهم. طيب. الأنصار جمع أنصاري وهم الذين استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وأووه
ونصروا أصحابه ومنزلة عظيمة عند الله عز وجل. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:07](#)
حب الأنصار علامة الإيمان وبغضهم علامة النفاق نعم فاعطاهم ثم سألوهم فاعطاهم ممن أتى النبي صلى الله عليه وسلم والأنصار فقراء
مساكين وسؤال ولي الأمر جائز والنبي صلى الله عليه وسلم ولي أمر - [00:39:25](#)

فسؤال ولي الأمر سؤال متقدم الحكم أعطوني كذا وكذا لكن في هذا جائز أما سؤال الناس فلا يجوز إلا للضرورة نعم حتى نجد ما
عنده فقال لهم يعني أنت ما عاد عنده شيء. فقال لهم حين انفق كل شيء بيده - [00:39:45](#)

ما يكون من خير فلن أدخره عنكم يعني ما كان عندي من خير من مال لن أبخل به عليكم سوف أعطيككم ومن إلى الساعة فيعفه الله
من يستعفي يطلب العفة ويترك ما في أيدي الناس وليس له ولينظر هذا عنده كذا وعنده كذا يا ليت عندي - [00:40:04](#)
وربما قال وخليني أشوف وين الجوال اللي معك أه ممكن أشوف سيارتك أه السيكل حقك خليني أروح أشوفه لا لا لا حق الناس أتركه
استأف منه استغني كن غني النفس - [00:40:23](#)

كن كريماً عفيفاً لا تطلب ما في أيدي الناس لا تنزل نفسك فاني إذا المعطي العليا ويد السائل السفلى ها ومن ومن يستغني يغنه الله
أي يكن غني النفس ويستغني ما أتاه الله عز وجل الله يغنيه والله عز وجل - [00:40:37](#)

إلا يجعله راضياً بما عنده ولا ينظر في أيدي الناس. أما إذ يسأل وينظر وكل واحد أحلى منه يقول خليني أشوف أشوف البيت أشوف
الجوال أشوف القلم ما يصلح هذا يا تبقى تسأل الناس - [00:40:57](#)

نعم ومن يتصبر يصبر الله. نعم. يتصبر كما تقدم على الطاعة او عن المعصية او على الاقدار. وبصبر على الفقر الصبر على طلب العلم
 يكن الصبر سجية له يصبره الله حتى يسعى للصبر - [00:41:12](#)

وفي اول الامر انسان قد يشق عليه الصبر لكن مع الايام والليالي يكون الصبر يكون الصبر سنية له وصفة له تسهل عليه وما اعطي
 احد خيرا احد خيرا واوسع من الصبر. يعني ما اعطى الله عز وجل احدا نعمة مثل نعمة الصبر - [00:41:28](#)

كما تقدم الاقدار وعلى الطاعة وعن المعصية هذي كلها هذي نعمة عظيمة. متفق عليه وعن ابي سعيد وعن ابي وابي هريرة رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم - [00:41:49](#)

ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكات حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها متفق عليه انت هنا ليست جارة وانما حرف
 عطف. ولذلك رفع الفعل الاسم بعدها - [00:42:09](#)

طيب هذا الحديث فيه البشارة لمن اصابته مصيبة اي مصيبة ولو قلت وقلت انه يؤجر عليها وتكفر منها سيئات يقول ما ما يصيب
 المسلم من نصب نصب يعني تعب سواء كان تعباً بدون سبب او تعب من جراء المشي في المسجد او حتى العمل يعني انسان يعمل
 في مزرعة او يعمل في بناء من اجل - [00:42:25](#)

حصل رزقا هذا التعب وان كان يحصل منه رزقا دنيويا يؤجر عليه طيب وكذلك النصر في طلب العلم النصب في الحفظ النصب في
 حضور الدروس النصب في البقاء البعد عن الاهل - [00:42:50](#)

وتصبير الانسان نفسه بعيدا عنهم هذا يؤجر عليه ولا وصب يعني مرض مع ان المرض غير اختيار اللسان لكن يكفر الله به سيئاته ولا
 هم يعني تعب نفسي يتعب نفسيا اما بسبب او بغير سبب - [00:43:05](#)

بسبب كان الانسان يتكلم عليه او يسبه او يشتمه يحزن وما يقدر ياخذ حقه او حتى يقدر لكن يتركه لكنه في نفسه يعني يحزن كما
 قال الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. النبي عليه الصلاة والسلام حينما يسبه المشركون ويعارضونه - [00:43:24](#)

فانه يحزن هذا ايضا يؤجر عليه وكفر بسيئاته ولا حزن يعني حزن على ميت او على مرض مريض او على ضياع مال او ما اشبه ذلك
 قال ولا والان يشمل اذى حسي او اذى المعنوي - [00:43:46](#)

ومن هذا الانسان بجانبك في رائحة سيئة قلت باختيارك ريحة بصل او ريحة العرق هذا من الازى ولا غم الغم قريب من الحزن لكنه
 يغم به انسان ان يظلمه وما يستطيع ياخذ حقه - [00:44:03](#)

يظلمه مثلا انسان جبار يقدر ينتقم منه يشتكي ما يقدر غم حتى الشوكة يساقها شوكة مثل ابرة او مثل شوك الشجر يشاكه في يده
 او في رجله هذا الا كفر الله بها من خطاياها - [00:44:23](#)

بشارة للمؤمن وقوله المسلم مفهوم وان الكافر هذه عقوبات له فلو اصاب الكافر نصب او وصب او هم او حزن او شوكة هذه العقوبات
 المعجلة ولا اجر له في ذلك - [00:44:44](#)

قال رحمه الله باب الصدق يكتفي بهذا والله تعالى اعلم. في سؤال احسن الله اليك. طيب الزم المأمون يقول احسن الله اليكم. يسأل
 احد الطلاب عن من اخذ مظلمة من رجل لكن الرجل مات - [00:45:00](#)

او صار بعيدا او خارج مفسدة بينه وبين الرجل فماذا يفعل؟ احسن الله اليهم اما اذا مات او سافر وغاب ولا يعرف طريقه ولا يعرف
 طريق الورثة فهنا يتصدق بهذا المال عنه - [00:45:30](#)

فلو كان اخذ منه عشر جنيهات او اخذ منه شيئا جوالا او ساعة فانه يدفع ثمنه صدقة وهنا يجوز ان يتصدق على اقاربه. يعني هذا
 السارق او هذا المغتصب عنده اخوه فقير - [00:45:45](#)

او قريب جاره فقير يتصدق عليه لكن بنية بنية ذاك ولا يلزم ان يقول هذه اتحلل بها من فلان يكفي طيب فان كان ورثته احياء احياء
 او اقاربه فنعطيهم اياها - [00:46:02](#)

ان خاف مفسدة خاف مفسدة فلا يلزمه ان يقول ها لانها سرقته من من اجلكم ولو ايضا خاف قال منين جبتها؟ وكيف جبتها؟ وممكن
 نرسلها لهم عن طريق البريد وعن طريق احد - [00:46:19](#)

او بالليل يضع عند بابهم حتى يتأكد انه وصلت الى الورثة نعم. بارك الله فيك - 00:46:35